(209) على المدينة ، وفي غزوة تبوك استعمل محمد بن مسلمة الانصاري عليها ليتولى امورها الادارية خلال غيابه ، وفي فتح مكة استخلف كلثوم بن حصين ، وفي حجة الوداع استعمل عليها ابا دجانة الساعدي (1) . وعين (ص) كتاباً لتنظيم الامور الادارية ، فقد عين معيقيب بن ابي فاطمة كاتباً للغنائم ، وزيد بن ثابت كاتباً إلى ملوك ورؤساء الدول ، وعلي بن ابي طالب (ع) كاتباً للوحي ، وخليفة عنه بعد مماته . وعين (ص) ولاةً على الامصار ، فولى عتاب بن اسيد على مكة ، ومعاذ بن جبل على اليمن ، وزياد بن لبيد على حضر موت ، والعلاء بن الحضرمي على البحرين. وفي الجهاز العسكري فقد أمر (ص) جميع المسلمين بالقتال لنص القرآن الكريم ، وكان اذا غزا استنفر المؤمنين فكانوا ينفرون خفافاً وثقالاً ويجاهدون باموالهم وانفسهم في سبيل ا . وقد نهج على هذا النهج أمير المؤمنين (ع) في تولية الولاة ، وتجهيز الجيوش ، وتعيين القضاة. وهذا التوجه نحو تنظيم الدولة سياسياً ، والتأكيد على الولاية الشرعية ينبع من روح النص القرآني الشريف الذي نظم شؤون الولاية الشرعية ، كقوله تعالى : (انما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (2) ، و(واطيعوا ا واطيعوا

_____

(1) سيرة ابن هشام ج 4 ص 859 ، 102. (2) المائدة : 55.